

أكد تقرير حقوقي أن مسلمي ولاية أراكان الواقعة غرب بورما يتعرضون لمجازر وعمليات قتل مروعة، بعدما تحولت المواجهات التي يشهدها الإقليم إلى حرب شاملة ضد المسلمين، فيما ترفض بنجلاديش المجاورة استقبال المسلمين الفارين من بورما. </o = prefix ecapseman:lmx?>

ويظهر التقرير الذي أعده مجموعة من اللاجئيين المسلمين في بنجلاديش حول وضع المخيمات واللاجئيين أن عدد اللاجئيين البرماويين المسلمين في بنجلاديش تجاوز 700 ألف لاجئ، المسجل منهم لدى وكالة اللاجئيين التابعة للأمم المتحدة 30 ألف لاجئ فقط.

ولفت التقرير إلى أن بقية اللاجئيين غير المسجلين حالياً لا يتمتعون بالحماية من جانب المفوضية لأنهم وصلوا بعد توقف حكومة بنجلاديش عن منح مرتبة اللاجئ للروهنجيين المسلمين المهاجرين من بورما هرباً من قطار الموت الذي تقوده جماعة "الماغ" البوذية المتطرفة.

ويعتمد التقرير في كثير من فصوله على آخر تقارير منظمة أطباء لحقوق الإنسان التي تؤكد أن السلطات البنجلاديشية شنت حملات غير مسبوقة من الاعتقال التعسفي والطرده غير القانوني والاعتقال القسري ضد اللاجئيين البورميين في محاولة واضحة لردع تدفق المزيد من اللاجئيين الفارين من القمع، حيث تعتقل شرطة بنجلاديش وقوات الأمن وتطرد هؤلاء اللاجئيين غير المسجلين عبر الحدود البورمية.

وأدى الاعتقال التعسفي والطرده القسري من قبل السلطات البنجلالية إلى تقييد محاولات الخروج من المخيم غير الرسمي؛ ما دفع اللاجئيين إلى تسميته بالسجن المفتوح؛ لأن اللاجئيين يخشون مغادرة المخيم. ويشير التقرير - حسبما أورد موقع "خدمة العصر" - إلى أن عشرات الآلاف من اللاجئيين البورميين غير المسجلين في المخيم المؤقت في بنجلاديش لا يستطيعون الحصول على المعونات الغذائية، وأن 25% من الأطفال يعانون من حالات سوء التغذية الحادة، وأن 55% من الأطفال ما بين 6-59 شهراً يعانون من الإسهال، وأن 95% من اللاجئيين يقترضون ويتسولون ليأكلوا.

ويؤكد التقرير أن السلطات البنجلاديشية تعرقل المعونة والإغاثة الإنسانية الدولية التي تصل إلى هذه الفئة من اللاجئيين غير المسجلين، ويضيف التقرير أن السلطات البنجلاديشية اعتقلت 4 موظفين بنجلاديشيين من منظمة إنسانية دولية بتهمة تقديم المساعدة إلى اللاجئيين غير المسجلين. من جانبه، يؤكد الناشط البورمي محمد نصر أن عدد القتلى المسلمين جراء عمليات الإبادة التي يتعرضون لها في بورما لا يمكن إحصاؤه، محذراً من أن منظمات الإغاثة لن تصل إلى بورما قبل إبادة المسلمين جميعاً. وأوضح الناشط أن الجماعات الراديكالية البوذية المناصرة لـ"الماغ" تنتشر في أماكن وجود المسلمين في بورما، وذلك بعدما أعلن بعض الكهنة البوذيين الحرب المقدسة ضد المسلمين. وأشار نصر إلى أن مسلمي إقليم أراكان في بورما ينتقلون في ساعات الصباح الأولى فقط، ثم يلجأون بعد ذلك إلى مخابئ لا يتوافر فيها أي من مستلزمات الحماية، خوفاً من الهجمات، التي أكد أنها الأشد في تاريخ استهداف المسلمين في بورما.

وأوضح أن منظمات الإغاثة تأخرت في الوصول إلى بورما، وقال: "إن الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة لن تصلنا قبل أن نموت جميعاً، فالوقت ينفد".

ومع تعرض سكان إقليم "أراكان" في دولة بورما إلى أكبر عملية إبادة جماعية على يد جماعة "الماغ" البوذية المتطرفة، فإن العالم يقابل ذلك بصمت مريب وتجاهل على كل المستويات العربية والدولية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 04/07/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com